

S

UN LIBRARY

MAY 18 1990

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/21297
16 May 1990
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

مجلس الأمن من UN/SA COLLEGE



رسالة مؤرخة في ١٦ أيار/مايو ١٩٩٠ ، موجهة
إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم
لباكستان لدى الأمم المتحدة

أتشرف بآن أحيل طيّ هذا نسخة الرسالة الموجهة إليكم من سعادة صاحب زادة
يعقوب خان ، وزير خارجية جمهورية باكستان الإسلامية .

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وشقيقة من وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) نسيم أحمد
السفير والممثل الدائم

.../...

٧٣٧ (٩٠) 90-12520

المرفق

رسالة مؤرخة في ١٤ أيار/مايو ١٩٩٠ ، موجهة
إلى رئيس مجلس الأمن من وزير خارجية باكستان

- ١ - أتشرف بإن أوجّه عاجل انتباهم إلى التطورات الأخيرة في إقليم جامو وكشمير الذي تتحله الهند ، وهي تطورات أنشأت حالة بالغة الخطورة ، لها عواقب وخيمة على السلم والأمن الإقليميين .
- ٢ - إن إقليم جامو وكشمير الذي تتحله الهند يشهد حالة من الاضطراب الشديد منذ فترة جاوزت العام . وقد أقدم الشعب هناك على تحدي الاحتلال الهندي تحدياً صريحاً وأخذ يطالب بالممارسة الحرة لحقه في تقرير المصير المعترض به في قرارات الأمم المتحدة ذات الملة . وفي الفترة الأخيرة ، طرأ على الحالة تحولٌ خطير بصفة خاصة ، عمّت الاضطرابات من جرائمه أنحاء الإقليم .
- ٣ - ومن المؤسف أن السلطات الهندية ، بدلاً من أن تعالج السبب الأساسي للمشكلة ، وهو إنكار حق تقرير المصير على شعب جامو وكشمير ، لجأت إلى استعمال القوة على نطاق واسع لقمع الانتفاضة . ويتواءل ورود الانباء من إقليم كشمير الذي تتحله الهند عن الحوادث التي تقع على نطاق واسع ومتكرر ، والتي تطلق فيها قوات الأمن الشيران على المدنيين العزل مسببة خسائر مفجعة في الأرواح . وخلال الأشهر القليلة الماضية ، بلغ عدد القتلى نتيجة لاطلاق الرصاص على المشتركون في مظاهرات سلمية ٥٠٠ قتيل ، وجروح كثيرون آخرون .
- ٤ - وقد فرض الحكم العسكري على إقليم جامو وكشمير الذي تتحله الهند . ويوجد حالياً في ذلك الإقليم المحتل قوات هندية يتتجاوز عددها ٣٠٠ ٠٠٠ فرد ما بين قوات عسكرية وشبه عسكرية وقوات للأمن والشرطة . والجهد دائم حالياً وبإصرار على دفع السكان إلى التسلیم عن طريق ترويعهم وإرهابهم بتدابير وحشية ، بما في ذلك فرض حظر التجول في جميع المدن الرئيسية ، وعمليات تفتيش المنازل ، والاحتجاز التعسفي ، وإهانة المدنيين ، وطرد المراسلين الأجانب من الولاية . بيد أن هذه التدابير عجزت عن أن توهن عزم شعب كشمير على مواملة كفاحه .

٥ - وقد أقر مراقبون مستقلون كثيرون بخطورة الحالة ومن ثم أعربوا عن بالغ تلقيهم . في رسالتين وجهتين إلى حكومةإقليم كشمير الذي تحنته الهند ، طالبت هيئة العفو الدولية بإجراء تحقيق في حوادث القتل التي راح ضحيتها مدنيون وكشميريون . ووفقا لما أفادت به هيئة العفو الدولية ، فإن المتظاهرين كانوا عزلا من أي سلاح ، كما أن كثيرا من الضحايا أصابه رصاص قوات الأمن الهندية في رأسه أو جسده في حين أن بعضهم أطلق عليه الرصاص من الخلف .

٦ - وقد تعرض حكم الإرهاب الذي أطلقت له السلطات الهندية العنان في كشمير لانتقادات حادة من ذوي الضمير داخل الهند نفسها . خلال زيارة قام بها إلى جامو وكشمير خلال الفترة من ١٢ إلى ١٨ آذار/مارس ١٩٩٠ ، فريق مؤلف من أربعة أعضاء ، بالنيابة عن جماعة هندية لحقوق الإنسان ، وهي "اللجنة المؤيدة لمبادرة كشمير" ، حصل الفريق على معلومات من عدد كبير من المصادر ، بما في ذلك الضحايا أنفسهم ، وشهدوا العيان ، علاوة على كبار المسؤولين الحكوميين ، عن عمليات القتل العشوائي ، والاعتقال التعسفية ، والتفتيش غير القانوني ، والاعتداءات غير المبررة على المشتركين في مظاهرات سلمية ، وعن الإخلال التام بالحياة العادلة بسبب فرض حظر التجول لأجل غير مسمى الذي استمر لعدة شهور مع رفعه مرات قليلة لعدة ساعات . وفي سياق التحقيق ، وجد الفريق أن هذه التجاوزات قام بها الأفراد المكلفوون رسمياً بإنفاذ القوانين ، أي قوة الشرطة الاحتياطية المركزية ، وقوة أمن الحدود ، وفي بعض الحالات الجيش الهندي .

٧ - وقد ظهر آخر الاتهامات الموجهة إلى الهند بارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان والقيام بأعمال وحشية في تقرير تفصيلي مؤرخ في ٢٦ نيسان/أبريل قام بتجميعه فريق مشترك بين الاتحاد الشعبي للهيئات المدنية ، ومنظمة "المواطنون المؤيدون للديمقراطية" ، والرابطة الإنسانية الراديكالية ، ومنظمة مناف إكتا أبهيان ، وهو الفريق الذي زار سريناغار ، وجامو ، وعددا آخر من المدن خلال الفترة من ٩ إلى ١٣ آذار/مارس ، ثم عاود الزيارة خلال الفترة من ٢٨ آذار/مارس إلى ٣ نيسان/أبريل ١٩٩٠ . ويقدم هذا التقرير دليلاً موثقاً لا يتطرق إليه أدنى شك على أن قوات الأمن الهندية أُعطيت مطلق الحرية في انتهاك كل قواعد السلوك المتعارض .

٨ - وقد قامت الهند بتصعيد سياسة العقاب الجماعي التي تنتهجها ضد الانتفاضة الشعبية ، ولم يهد القمع الذي تمارسه مقصوراً على المدن . وببدأت آزاد كشمير تستقبل تدفقاً من اللاجئين الذين يحملون معهم حكايات بشعة عن الأعمال الوحشية الهندية . ففي

الايمان الأخيرة ، أطلقت القوات الهندية النار على عدد من أهالي كشمير كانوا يحاولون العبور لدخول آزاد كشمير طلبا للجوء فقتلتهم . وقد وصل الى آزاد كشمير حتى الان نحو ٦٠٠٠ لاجئ كشميري . وتقوم السلطات المحلية في الوقت الراهن بتقديم المساعدة الإنسانية اليهم . ومع ذوبان الثلوج وإعادة فتح الطرق ، من المحتمل أن يعبر الى آزاد كشمير المزيد من اللاجئين الكشميريين للتواصل مع الجماعات التي لم يسبق لها مثيل .

٩ - إن جامو وكشميرإقليم مُتنازع عليه ، وبهذه الصفة تعتبر به الأمم المتحدة . وفي عدد من القرارات قض مجلس الأمن بأن يتم الفصل النهائي في مسألة ولاية جامو وكشمير وفقاً لإرادة الشعب المعيّن عنها بالأسلوب الديمقراطي المتمثل في إجراء استفتاء عام حر ونزيه تحت رعاية الأمم المتحدة . وأود أن أستعرض انتباهم ، في جملة أمور ، إلى قرار مجلس الأمن رقم ٤٧ (١٩٤٨) المتخد في ٢١ نيسان / ابريل ١٩٤٨ ، والقرارين اللذين اتخذتهما لجنة الأمم المتحدة للهند وباكستان في ١٣ آب / أغسطس ١٩٤٨ و ٥ كانون الثاني / يناير ١٩٤٩ . والهند وباكستان ملزمتان ، بوصفهما طرف في النزاع ، بأحكام هذه القرارات . ولكن لم تنفذ هذه القرارات حتى الان بسبب رفض الهند احترام تعهداتها الرسمية تجاه الأمم المتحدة وتجاه شعب جامو وكشمير .

١٠ - إن ادعاء الهند بأن ارادة شعب جامو وكشمير فيما يخص مركز الإقليم في المستقبل قد تقررت عن طريق الانتخابات التي أجريت تحت مراقبة الهند ، وأن الشعب باشتراكه في هذه الانتخابات قد صوّت مؤيداً الانضمام الى الهند لا يعدو كونه ذريعة للتهرب من التزاماتها الدولية . فقد أكد مجلس الأمن ، عن طريق قراريه ٩١ (١٩٥١) المؤرخ في ٣٠ آذار / مارس ١٩٥١ و ١٢٢ (١٩٥٧) المؤرخ في ٢٤ كانون الثاني / يناير ١٩٥٧ تأكيداً قاطعاً أن أي إجراء يتخذ ما يطلق عليه اسم الجمعية التأسيسية المعقدة في إقليم جامو وكشمير الذي تحتله الهند ، بفرض تحديد مستقبل الإقليم لا يشكل تعبيراً عن ارادة شعب جامو وكشمير يتواافق عن طريق استفتاء عام حر ونزيه تحت رعاية الأمم المتحدة . ولذلك فإن تأكيد الهند على أن جامو وكشمير جزء لا يتجزأ من الهند ليس له أي مبرر قانوني أو سياسي أو أدبي . والانتفاضة الواسعة النطاق في كشمير هي أبلغ رفض لا لبس فيه لما تزعمه الهند .

١١ - وللسبب نفسه ، فإن هذه الانتفاضة لا يمكن أن تسمى "حركة انفصالية" كما وصفتها الهند ، ذلك أن جامو وكشمير لم تكن قط جزءاً من الهند . ويطالب شعب جامو وكشمير بحرية ممارسة حقه المقدس غير القابل للتصرف في تقرير المصير ، وهو ما تلتزم

به الهند التزاماً قانونياً وسياسياً وأدبياً وما صيّبت الشعوب من خلاله في مسألة انضمام ولاليته.

١٢ - وفي محاولة الهند لتشويه الحقائق والتنصل من مسؤولياتها الادبية والسياسية والقانونية التي تلزمها بعقد استفتاء حر ونزيه تحت اشراف الامم المتحدة في جامو وكشمير ، فقد زعمت الهند ان باكستان تورطت في الانتفاضة التي شهدتها القليم وقد رفضنا بصورة قاطعة تلك المزاعم التي لا تقوم على أساس .

١٣ - ورغبة من جانب باكستان في التدليل على حسن نواياها ، اقترحت على الهند إنشاء آلية محايدة من قبيل مراقبة مراقبي دوليين محايدين ، أو أي فريق آخر يقبله الجانبان ليتولى رصد ومراقبة أي ادعاءات من هذا القبيل والتحقيق فيها ، والتوصل من ثم إلى نتائج مستقلة . على أن الهند رفضت تماماً هذا الاقتراح وإن كانت باكستان لا تزال متمسكة بواقترابها وهي على استعداد لقبول بعثة لتقصي الحقائق أو آلية محايدة أخرى لهذا الغرض .

١٤ - ولقد أدى القمع الوحشي الذي تعرض له شعب كشمير إلى اشارة أحزان وآلام واستنكارات عميقه في باكستان . ولكن باكستان مارست ، حکومة وشعبا ، أقصى قدر من ضبط النفس ازاء الغطائمه التي ارتكبها الهند بحق شعب كشمير . ورغم هذا جماعات المزاعم التي لا تنهض على أي أساس التي تقولت بها الهند حول تورط باكستان في الانتفاضة في اقليم جامو وكشمير الذي تحنته الهند ، وقد صاحت بها تهديدات متكررة لامن باكستان من جانب الزعماء الهنود .

١٥ - وقد جرت تحركات واسعة النطاق ومنذرة بالخطر للقوات الهندية في كشمير وعلى امتداد الحدود الهندية - الباكستانية . ثم جاء مؤخرا التهديد العسكري الهندي لباكستان ليكتسب أبعادا منذرة بالخطر أيضا . وفضلا عن الوجود المتزايد للقوات الهندية النظامية وقواتها شبه العسكرية في جامو وكشمير ، فقد قامت الهند بتركيز قواتها في البنجاب وراجستان كما وزعت الجزء الأكبر من قواتها الضاربة في راجستان مما يشكل تهديدا خطيرا لأمن باكستان كما أنه من دواعي القلق العميق الذي يساور باكستان ، فضلا عن كونه تهديدا للسلم والأمن الإقليميين .

١٦ - ولسوف تبقى باكستان ملتزمة بحفظ السلام في جنوب آسيا . وفي محاولة لتنزع فتيل التوتر والسعى إلى تسوية سلمية لنزاع جامو وكشمير على أساس قرارات الأمم

المتحدة ذات الصلة ، أعرب باكستان عن استعدادها الدخول في حوار بناء مع الهند التي لم ترد بصورة ايجابية على هذه الدعوات التي تعرف اجراء محادثات حول نزاع جامو وكشمير ، وهو ما يعد مشكلة معلقة من مشاكل اتفاق سلا .

١٧ - وأود أن أؤكد من جديد التزام باكستان الذي لا يتزعزع بالسعى نحو تسوية سلمية للنزاع حول جامو وكشمير طبقا لقرارات الامم المتحدة ذات الصلة باعتبار ان موقفنا يتفق وروح اتفاق سلا .

١٨ - إن انتفاضة شعب اقليم جامو وكشمير الذي تحته الهند ، من أجل ممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقدير المصير وفقا لقرارات الامم المتحدة ذات الصلة ، جديرة بمساندة المجتمع الدولي . ولن يؤدي استمرار الهند في رفع احترام التزاماتها بموجب تلك القرارات واعتمادها على القوة في قمع مطالبة شعب جامو وكشمير بان يتاح له تقرير مصيره بحرية ، إلا إلى اطالة محنة شعب جامو وكشمير .

١٩ - إن حكومة باكستان تتامل مخلصة في ان تقوم سعادتكم ومجلس الأمن ، وقد احظتانا علما بالتهديد الواقع على السلم والأمن في جنوب آسيا ، بطالبة الهند بان تمارس ضبط النفس ، وأن تكتف عن قمع شعب كشمير ، وأن تعمل على تحقيق تسوية سياسية للنزاع المتعلق بجامو وكشمير وفقا لقرارات الامم المتحدة ذات الصلة ، وأن تعيد وزع قواتها الى مواقعها التي كانت فيها وقت السلم .

٢٠ - وسأغدو ممتنا اذا عممت هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق مجلس الأمن .

صاحب زاده يعقوب خان
وزير الخارجية